

الكتب اللغوية الجَرِيَّة

مقطفات من الكتب الحديثية وملخصاتها

- ١ - يضم الكتاب الفين وثمانية عشر موجعاً مبين كتاب ومقال ويبحث
 - ٢ - ينصب الكتاب على الدراسات اللغوية العربية الحديثة التي صدرت بعد عام 1967 . وذلك لوجود معجمين لمصادر اللغة العربية تناولاً الفترة الحديثة السابقة ، صدر الاول منها عام 1962 وشرف على جمعه هارفي سوبلمان ، والآخر للدكتور ثيودور بروهاسكا بعنوان « بيلوغرافية مختارة للغة العربية من عام 1960 الى 1967 م » .
 - ٣ - ينقسم كتاب الدكتور باكلا الى جزئين رئيسين اولهما يشمل المصادر التي كتبت بلغات تستخدم الحرف اللاتيني وثانيهما يضم المصادر التي الفت بلغات شرقية كالعربية والعبرية والفارسية .
 - ٤ - رتب في مداخل الكتاب طبقاً للترتيب الاليفاني للمؤلفين كما ذيل بفهرس للموضوعات على وجه

١ - الدكتور محمد حسن باكلا . معجم مصادر
الدراسات اللغوية العربية

M. H. Bakalla, Bibliography of Arabic Linguistics
(London : Mansell, 1975)

ان تطور الدراسات اللغوية ، وتكاثر المجالات المتخصصة التي تعنى بها جعلها من الصعب على الباحث ان يطلع على جميع ما نشر حول الموضوع الذي يدرس . ونتج عن ذلك كثير من التكرار حيناً والتقص حيناً آخر في أعمال الباحثين المتأخرین . واصبح من الضروري ان يضطلع باحث بوضع معجم لمصادر الدراسات اللغوية العربية ، وهو امر لا يتطلب سعة اطلاع وتتبع فحسب بل يستلزم قدرًا كبيراً من الصبر والتضحية أيضًا . ولقد نصدى لهذه المهمة الجليلة الدكتور محمد حسن بكلًا ، الذى نشر كتابه عام 1975 واعبد طبعه مرتين منذ ذلك الحين . ويمكن تلخيص الخصائص الأساسية لهذا الكتاب فيما يأتى :

البشرية فيسرد خصائص لغة الإنسان وما يميزها عن لغة الحيوان ، وتشكل وظيفة اللغة في المجتمع ومستوياتها الاجتماعية المتباينة موضوع الفصل الرابع من الكتاب . أما الفصل الخامس فيعرض المدارس اللغوية الغربية الحديثة وخصائصها المميزة وطرائقها في التحليل النحوي ، ونظريات المختلفة كالنظرية البنوية ، والنظرية التحويلية التوليدية .

ان الدكتور نايف خرما يستحق الثناء على هذا الكتاب الجيد الذي يعد اضافة كريمة لمكتبة المثقف العربي .

3 – الدكتور سلمان العلی ، قراءات في علم اللغة العربي

Dr. Salman H. Al-Ani (ed), *Readings In Arabic Linguistics* (Bloomington : Indiana University Linguistics Club, 1978).

يتكون هذا الكتاب الذي يقع في 594 صفحة من 32 مقالاً باللغة الانكليزية سبق ان نشرت في مجلات متخصصة مختلفة في الفترة الواقعة بين عامي 1935 و 1971 ، وتنصب كلها على اللغة العربية ، وقد قسمت هذه المقالات الى اربع مجموعات طبقاً لموضوعاتها وهي تاريخ اللغة العربية ، ومعرفتها ونحوها ، ونظمها الصوتي . ولا تقتصر هذه البحوث على اللغة العربية النصي فحسب بل تتناول لهجاتها الدارجة ايضاً .

ويتنمى كتاب هذه المقالات الى مختلف المدارس اللغوية الحديثة في الغرب كالمدرسة البنوية ، والمدرسة البريطانية ، ومدرسة براغ ، والمدرسة التحويلية التوليدية . ومن بين الكتاب لغويون مشهورون مثل رومان بعقوبین ، وزلغا هریس ، وجوزف غرينبرغ ، وجورج تریکر ، ومستعربون يازرون مثل جارلس فرغنسن ، وريشارد هریل ، وپیتشل ، وولیم کوان . ولعل القارئ يتساءل لم يهتم هذا العدد الكبير من اللغوين العظام باللغة العربية فيدرسونها ، ويبحثون فيها ، ويكتبون عنها . يقول اللغوي الامريكي فرد هاوسمولدر الذي كتب مقدمة الكتاب موضوع المراجعة « يبدو ان اللغة العربية تثير مشكلات تمثل معظم المفاهيم النظرية الاساسية في علم اللغة ، فتحتجب لذلك خيرة الايضة اللغوية » . ويقول هاوسمولدر عن مقال زلغا هرس المنشور في هذا الكتاب بعنوان (مورثيات العربية الغربية) : « يشكل هذا المقال مرحلة هامة في تطور النظرية المورثية الامريكية . . . » ، وعن مقال بعقوبین

العلوم وبالتفصيل ، وفهارس باسماء مراجعى الكتب ونقتديما .

لقد اسدى الدكتور بكل اخلاص جليلة لغة العربية وللباحثين في علومها على الرغم من ان الكتاب لم يستقص جميع الابحاث والدراسات اللغوية وانه لم يسر على وتنيرة واحدة من حيث تقديم نبذة قصيرة عن كل بحث ، فقد ادرجت بعض البحوث دون تعريف بمحتوياتها .

ويبدو ان المؤلف يدرك ذلك فهو ينسى اصدار طبعة جديدة مزيدة تضم الابحاث التي نشرت بعد صدور الكتاب ، وستكمل النقص فيه ، وقد أهاب بكل الباحثين والدارسين والمؤلفين بأن يعنوا اليه بمعلومات كافية عن مؤلفاتهم .

2 – الدكتور نايف خرما ، *اضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة* (الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، 1978) . – 340 صفحة في سلسلة « عالم المعرفة » –

الكتاب عرض شائق باسلوب واضح للاتجاهات اللغوية المعاصرة في الغرب ينيد القارئ المثقف وطالب الدراسات اللغوية المبتدئ . فالمؤلف لا يفترض أن للقارئ معرفة سابقة في علوم اللسان ، ولهذا جاء عرضه عاماً واضحاً خالياً من رطانة المختصين معرضاً بالصطلاحات اللغوية التي استعملها . ولما كان الكتاب ينصب على الدراسات اللغوية الغربية المعاصرة فليس للقارئ أن يتوقع شيئاً عن التراث العربي في علوم اللغة في هذا الكتاب ، فحتى مراجعه تكاد تخلو من الاشارة الى تراث العرب الموسوعي في الصرف والنحو والعروض والمعجم .

ينقسم الكتاب الى مقدمة وخمسة فصول ، يتناول الفصل الاول التطبيقات العملية لعلم اللغة في مساعدة الصم والبكم وابتکار طرائق رمزية معينة للاتصال بهم ، وفي انظمة الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وفي تعليم اللغات القومية والاجنبية ، وفي التخطيط اللغوي ، وفي الترجمة والترجمة الآلية ، وفي غير ذلك من مجالات الحياة العملية . ويدور الفصل الثاني حول أهمية اللغة ودورها في العلوم الانسانية ، وتاريخ الدراسات اللغوية تدبیماً وحدبیماً ، ومحاولات تقييدهما وأخضاعهما الى المنهج العلمي في البحث ، أما الفصل الثالث فيبحث في النظريات الحديثة في طبيعة اللغة